

وكذلك، نشاط المسارح في مدينة القدس، حيث قُدمت عروض مسرحية عدّة، منها «فتاة عدنان» و«شهامة العرب» و«النهضة العربية وشهادتها». وانصبت موضوعاتها، جميعاً، على تبيان فظائع الحكم التركي. ولقيت مساعدة الحاكم العسكري البريطاني^(٦٠).

وفي مجالات أخرى حسّاسة ودقيقة، حاولت الكوكب التوفيق بين عزم الادارة العسكرية البريطانية على اعادة تأسيس المحاكم، في البلاد المحتلة، وبين ما نصّ عليه القانون الدولي من ابقاء الأنظمة والقوانين في البلاد المحتلة كما كانت عليه قبل الاحتلال. ومهدت لذلك بتقديم التبريرات التي تجيز للادارة العسكرية البريطانية اعادة تأسيس المحاكم، واستصدار أنظمة وقوانين جديدة بشأن المحاكم المدنية، لأن الموظفين المدنيين في البلاد كانوا قد انسحبوا من الجيش التركي، ممّا أحدث فراغاً في هذا المجال. وأوضحت الجريدة للرأي العام أنواع، وصلاحيات المحاكم المدنية المزمع تأسيسها في مدينة القدس. وأسلوب المحاكمات فيها. وألمحت، من طرف آخر، الى ان عمل المحاكم الشرعية سيبقى كما هو، وان الادارة العسكرية البريطانية لن تحدث تغييرات في الأنظمة والقوانين الخاصة بالمحاكم، وكل ما ستفعله هو ادخال نصوص على هذه الأنظمة والقوانين لسدّ النقص فيها^(٦١). ويبدو ان هذا الطرح لاقى تجاوباً وقبولاً واستحساناً من قبل المواطنين. فعكست الجريدة ذلك على صفحاتها، معلنة تأييدها الواضح للخطوات التي ترمع الادارة العسكرية البريطانية القيام بها تجاه المحاكم. وأظهر مقال، بهذا الخصوص، توقّعات ايجابية لصالح المواطن، بعد اعادة عمل المحاكم الذي سيحقق الأمن والأمان الذي طالما حرم منه المواطنون طوال الحكم التركي^(٦٢).

ولمّا كانت الجريدة تحرص، تماماً، على ابراز دور الادارة العسكرية البريطانية في القسم الجنوبي من فلسطين، على انه المنقذ للشعوب العربية من الحكم التركي، فقد تابعت نشر الاخبار التي كانت تصلها من فلسطين من حين الى آخر والمتعلقة بأعمال هذه الادارة تجاه الاهالي. ولم تقتصر الاخبار على انجازات الادارة في القدس، كإعادة تأسيس المحاكم النظامية، وتعيين الموظفين الكفاء من بريطانيين ووطنيين، والتأكيد على مكافحة الغلاء، بل نقلت الجريدة صورة عن مشاريع مستقبلية تنوي الادارة العسكرية البريطانية تنفيذها خدمة للمواطنين في مدينة القدس، في مقدّمها انشاء مستودع تجاري وطني يكون مقرّه مدينة القدس، ويعمل على تسهيل الحركة التجارية، وتأمين المواد الغذائية من أجل التغلب على الغلاء والاحتكار الذي يعاني منه المواطنون. ويتولّى الاشراف على هذا المستودع مجلس بلدية القدس، الذي يلتزم باستيراد البضائع من القطر المصري لكل تاجر يلتزم بأن تكون أرباحه التجارية لا تتجاوز العشرة بالمئة^(٦٣).

تابعت الجريدة نشر تقارير مراسليها في فلسطين لتغطية «انجازات» الادارة العسكرية البريطانية. فأكدت تقاريرها ان اهتمام الادارة لم يقتصر على اعادة فتح المدارس في مدينة القدس، بل امتد ليشمل اصلاح وتطوير نظام التعليم، خصوصاً التعليم الابتدائي الذي عيّنت الادارة العسكرية مراقباً له لوضع تقرير مفصّل يخدم هذه القضية^(٦٤).

كما برز نشاط الادارة العسكرية في مجال تنشيط الحركة الأدبية والفكرية في فلسطين، ولم يعد الأمر محصوراً في السماح باستئناف عمل الجمعيات الأدبية والفكرية والثقافية في القدس، كجمعية الاخاء والعفاف^(٦٥)، والجمعية الخيرية الاسلامية^(٦٦)، والنادي العربي^(٦٧)، بل امتد النشاط الى تشكيل جمعيات جديدة، في القدس، كجمعية الاخاء الارثوذكسي، وجمعية تهذيب الفتاة الارثوذكسية^(٦٨)، والنادي الأدبي في بيت لحم^(٦٩).